على بريرة فلما رجعت الهبي دخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كيف بيكم فقلت له
اقاءة ذني اذا ابوبة قالت وارسيدا اذا استيقن
الخبر بريرة فما ذلك يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت لا امي تأساه ما ذا يتحدث
الناس قالت فانتهيت عليك فوالله لقل ما كانت
امراة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر
الا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله اولقد
تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة
حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم
اصبحت ابكي قالت ودعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين
استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله
وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال اسامة اهلك
ولا نعلم الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله
لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير
وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت
من شيء يريبك قالت له بريرة والذي بعثك بالحق

ما رأت على منها امرا قط اغمصه غير انها جارية
حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن
فتاكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو على المنبر
فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد
بلغني عنه اذاه في اهلي والله ما علمت على اهلي
الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا
وما يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعد بن
معاذ اخو بني عبد الاشهل فقال يا رسول الله انا
اعذرك فان كان من الاوس ضربت عنقه واذ كان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت
فقام رجل من الخزرج قالت وكانت ام حسان بنت
عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج
قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته
الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله
ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما احببت
ان تقتل فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال
لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك
منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس
والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى
الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل

Copyright © King Saud University